

## سيرة الحبيب 04 - محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم -

### الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ذكرنا فيما مضى ان بني النضير بيتوا الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لما كاتبتهم قريش فهدتهم. وقد ذكرنا ما رواه عبدالرازاق في مصنفه مطولا وابو داود مختصرا - [00:00:32](#)

من كلام قريش لبني النضير حتى حملوهم على نقض العهد. وانهم ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون له اخرج في ثلاثة من اصحابك ونخرج في ثلاثة من اخبارنا. حتى نبلغ مكان كذا نصف ما بيننا وبينكم. فان امنوا بك - [00:00:48](#)

امنا كلنا. فخرجوا في ثلاثة من اخبارهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه. فلما كانوا في براز من الطريق قال بعضهم لبعض كيف آآ تخلصون اليه ومعه ثلاثة رجال من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله - [00:01:08](#)

ارسلوا اليه صلى الله عليه وسلم يقول له كيف تفهمون نحن ستون رجلا اخرج اليها في ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك في ثلاثة من اخبارنا لتتكلمهن فان امنوا بك وصدقوك امنا بك كلنا. فعل النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ثلاثة من - [00:01:28](#)

وخرجوا في ثلاثة من اخبارهم مشتملين على الخناجر يريدون الفتاك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعثت امرأة ناصحة من بنى النظير الى بني اخيها. واخوها رجل مسلم من الانصار - [00:01:48](#)

تخره بما بيتهن بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفتاك به. جاء اخوها مسرعا حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليهم. فاخبره الخبر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان من الغد آآ اقبل اليه - [00:02:03](#)

صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحاصرهم. هذا سبب يذكره من ذكرت لكم. عبدالرازاق في مصنفه آآ وابو داود ايضا اشار اليه. والذي يذكره جماهير اهل السير والمغارزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم يستعينهم في دية قتيلين - [00:02:23](#)

عاهدين قتلهم آآ عمرو بن امية الضمري. آآ عمرو بن امية الدمري هذا هو الذي يذكر اهل السير ان عامر بن الطفيلي لما قتل السبعين في بئر ماعونة اسره ثم ارسله. فلما كان رجع الى المدينة وجد رجلين فقتلهم يعني من هذيل فقتله - [00:02:43](#)

ليثار بهما لمن قتل في بئر معونة لكن الرجلين كانوا معاهددين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يديهما ان يدفع ديتها فاتى بنى النظير يستعينهم على دية الرجلين. فقالوا له نعم يا ابا القاسم نعينك ونصنع معلك ما تحب. فجلس رسول - [00:03:03](#)

الله صلى الله عليه وسلم الى جنب بيتهن ينتظر ان يأتيه بما وعدوه به من المعونة في الديمة. فقال بعضهم لبعض انكم لن تجدوا الرجل في مثل هذه الحال. فمن رجل منكم؟ يصعد فوق سطح البيت؟ فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه. فانتدب - [00:03:23](#)

رجل منهم فقال انا فلما صعد البيت الذي في اسفله يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقي عليه الصخرة كما زعم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بالذى آآ يريدون من الغدر به صلى الله عليه وسلم والفتاك به. آآ قام صلى الله عليه وسلم ورجم - [00:03:43](#)

المدينة فاخبر اصحابه بالذى كان ثم اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحاصرهم. وهذا الذي يذكره اهل السير هو موقف لا يزيد بني رومان وهو من صغار التابعين. لكن يشهد له موقف اخر على عروة ابن الزبير آآ رواه موسى بن عقبة في مغازيه

وفيتفقى به وقد اشار البخاري رحمة الله الى هذا فترجم في الصحيح فقال باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال طائفة من اهل التفسير ان قول ربنا سبحانه - 00:04:23

اه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم انه اه نزلت في هذه القضية في بنى النظير عندما ارادوا الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلته. فانجاه ربنا سبحانه منهم - 00:04:43

هذا السببان اللذان يذكرهما العلماء في سبب آغازة بنى النضير. وايا ما كان. سواء اكان السبب الاول او السبب الثاني فكل واحد منها منفردا كاف بان ينقض عدوهم وينبذ اليهم. وكيف وقد كان منه - 00:05:03

غير ذلك قبل ذلك. فقد آ جاء ابو سفيان الى سلام بن مشكم. ويقال سلام بن مشكم ضبط بالوجهين. اعلن ابا سفيان حين جاء في اعقاب غزوة بدر ويريد الاغارة على طرف المدينة فذكر له خبر القوم وتترتب على ذلك قتل رجل من الانصار - 00:05:23  
وحليف له وكان كعب الاشرف وهو ايضا سيد من سادتهم. كان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض قريشا وسائر القبائل على المسلمين وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا فكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعره وكان يشتبب بالمسلمات فيؤذيهن - 00:05:43

كل واحد من هذه الاسباب الاربعة منفردا كاف في نقض العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وقد اجتمعت آ جميعا. فلما سار اليهم رسول الله صلى - 00:06:03

الله عز وجل في الكتائب من اصحابه وحاصرهم تحصنا في حصونهم. وقد كان بعث اليهم رهط من المنافقين. منهم رأس النفاق عدو الله عبد الله بن ابي بن سلول. يقول لهم اثبتوا وتمعنوا فانا لن نسلمكم ان قاتلتكم قاتلنا معكم وان اخرجنا - 00:06:17  
خرجنا معكم فانزل ربنا سبحانه الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجوا لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون. لئن اخرجوا لا يخرجون - 00:06:37

معهم ولئن قتلوا لا ينصرنهم ولان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرن. روى الطبرى في تفسيره عن ابن عباس الله عنه وفي هذه الآية في قول ربنا المتر الى الذين نافقوا قال هم عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان معه من المنافقين - 00:06:57

على مثل امره يقولون لاخوانهم الذين كفروا باهل الكتاب هم بنو النضير لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نطيع احدا في خذلانكم وترك نصرتكم. وان قاتلتكم لننصرنكم ان قاتلكم محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:07:17

جئنا ونصرناكم ولم نسلمكم. فكذبهم ربنا سبحانه والله يشهد انه لكاذبون. لئن اخرجوا لا يخرجون معهم. ولئن قتلوا لا ينصرنون ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرن ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرق نخيلهم وقطعها رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى - 00:07:37

صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وهي البويرة. البويرة هو مكان معروف كان فيه نخيل والنظير ولها بو حسان وهان على سراة بنى لؤي حريق بالبويرة مستطير. وحينئذ نزل قول ربنا سبحانه ما قطعتم من لينة اللينة - 00:08:01

النخلة ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ثم قذف ربنا سبحانه في قلوبهم الرعب. وعلموا ان حصونهم لن تمنعهم. وايقنوا ان المنافقين لن ينصروهم كما واعدوهم. فعند - 00:08:21

ذلك صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يخرجوا من المدينة على ان يحملوا ما قدروا عليه من متعتهم واموالهم الا السلاح. روى البخاري البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال حاربت قريظة والنظير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

نظير وسيأتي الكلام عن صنيعه صلى الله عليه وسلم بقريضة. وروى الحاكم في مستدركه عن عائشة رضي الله عنها قالت فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء. على ان لهم ما اقلت ابلهم من من المتعة والاموال الا الحلقة. يعني -

ثم انزل ربنا سبحانه سورة الحشر. آآ بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. حشرهم فاجلاهم الى اطراف الشام. آآ ما ظننتم ان يخرجوا - 00:09:19  
وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم قراءة بايديهم وايدي المؤمنين. يخربون بيوتهم لانهم شرطوا ان يحملوا ما استطاعوا من المtau فكانوا ينزعون الخشب - 00:09:39  
ويخلعون العمود فيحملونه ولصنع ذلك احتاجوا ان يخربوا بيوتهم بايديهم. ويخربيها المؤمنون ايضا من خارج فهم يخربونها من داخل المؤمنون يخربونها من من خارج. فقال ربنا سبحانه يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار -

00:09:59

فأجلالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام وانطلق طائفة منهم منهم سلام بن ابي الحقيق وروي ايضا بالتفخيف سلام ابن ابي الحquier وكتانة بن الربيع وحيي بن اخطب فذهبوا الى خير فكانوا سببا فيما سيحصل لي اهل خبيرة كما - 00:10:19  
سذكره في محله ان شاء الله قلنا لما ذكرنا اسباب غزوةبني نظير وانهم ارادوا الفتاك برسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت امرأة ناصحة من بنى النضير الىبني - 00:10:39

اخوها وكان اخوها رجلا مسلما من الانصار. هنا قد يتسائل متسائل كيف يكون امرأة من بنى النضير اختا لرجل مسلم من الانصار؟  
والجواب انهم كانوا في ذلك الزمن قبل الاسلام - 00:10:52

تكون المرأة ربما لا يعيش لها الولد. فتنذر ان هي عاش لها ولد ان تهوده. فيعيش فتهوده وربما يولد لها بعد فيكون هو قد تهود وله اخوة من الاوس ومن الخزر وله اعمام وله اخوات منهن. روى ابن حبان في صحيحه - 00:11:09

قوي في شرح مشكل اثاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول ربنا سبحانه لا اكره في الدين. قال كانت المرأة من من الانصار يعني قبل ذلك لم يقول انصاري انما كان الاوس والخزر. كانت المرأة منهم لا يعيش لها الولد. فتحلف لان عاش لها لتهودنه. قال فلم -

00:11:29

ما اجريت بنو النضير قال الانصار يا رسول الله ابناءنا معهم فنزل قول ربنا سبحانه لا اكره في الدين وفي رواية عند الطحاوي ان الانصار قالت يا رسول الله اخواننا وابناؤنا معهم فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل - 00:11:49

سبحانه قوله لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي. فقال صلى الله عليه وسلم خيروهم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فلما كسرت بنو النضير واجلبت كان آآ هذا كسر المخالفين ولليهود في في المدينة. وجددت - 00:12:08

بنو قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبرته انها ثابتة عليه الى ان كان ما ذكره ان شاء الله منها في غزوة ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فمكث بها بعد آآ غزوة النضير آآ شهر ربيع الآخر وآآ - 00:12:29

ورجب ثم خرج صلى الله عليه وسلم لموعده الذي واعد ابا سفيان يوم احد حين انصرفوا واحد والتفصيل هذا الخروج يرويه ابن اسحاق والمساعدين والطبرى وغيرهم من المؤرخين باسانيد منقطعة. لكنه آآ حصلت الاشارة اليه باختصار في - 00:12:50

ما رواه النسائي في السنن الكبرى والطبراني في المعجم الكبير باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انصرف ابو سفي والمشركون من احد كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدكم موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا. قال فاما الجبان فرجع واما

00:13:10

اما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا فتسوقوا وانزل ربنا سبحانه فانقلبوا بنعمة من الله بفضل لم يمسسهم سوء. فاما قوله في الحديث فاما الجبان فرجع فهو ابو سفيان ومن معه فانه لما خرج آآ قالوا انه انطلق حتى بلغ -

00:13:30

اه من الظهران او بلغ عسفان ثم القى ربنا سبحانه الرعب في قلبه. فأراد ان يرجع فقال لمن معه ان هذا العام جذب. ولا يصلحكم الا عام خصب - 00:13:50

ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن واني راجع فارجعوا فرجعوا جميعا. واما قوله في الحديث واما الشجاع فقد اخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا فتسوقوا. يقول اصحاب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة نزلوا - [00:14:04](#)  
آآ بدرا فانتظروا ابا سفيان ثمانية ايام. فلم يأتهم وباعوا الذي كانوا آآتوا به من المتعة. وتسوقوا تراجعوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهمسوء. وفي ذلك يقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ويقال الابيات لكتاب بن مالك - [00:14:24](#)

ابا سفيان بدرا فلم نجد لميعاده صدقا وما كان وافيا. فاقسم لو وافتينا فلقيتنا لابت ذميما وافتقدت المواليد تركنا به اوصال عتبة وابنه وعمرا ابا جهل تركناه ثاويا. عصيتم رسول الله اف لدينكم وامركم - [00:14:44](#)

الشيء الذي كان غاويا فاني وان عنفتموني لقاتل فدا لرسول الله اه لي وماليا صلى الله عليه وسلم اطعناه لم فينا بغيره شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا. صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

وبعد مضي شهرين من غزوة بدر الموعد. في شوال من السنة نفسها من السنة الرابعة للهجرة. تزوج رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. المخزومية - [00:15:21](#)  
القرشية كانت من اجمل نساء زمانها وهي مشهورة بكنيتها ام سلمة. وكان ابوها ابو امية بن المغيرة يلقب زاد الركب كان احد احوج العرب المشهورين. لقب زاد الركب لانه اذا كان في سفر في ركب معه رهط من - [00:15:41](#)

معه طائفة منهم ليس احد منهم يحتاج ان يحمل معه زادا لانه هو زاد لهم يقوتهم ويف涅هم. وكانت رضي الله عنها تحت ابن عمها ابي سلمة. فاصيب باحد آآ بجراحة فمات منها. فلما انقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه - [00:16:01](#)  
وكانت تنوي الا تفعل. رواه ابن سعد في طبقاته بساند صحيح. عنها رضي الله عنها انها قالت ذات يوم لزوجها ابي سلمة. انه قد انه ليس امرأة يموت زوجها وهو من اهل الجنة وهي من اهل الجنة. فلم تتزوج بعده الا - [00:16:21](#)

جمع الله بينهما في الجنة. وكذلك المرأة تموت ويبقى زوجها. فهلم اعاهدك وتعاهدني الا اتزوج بعدك الا تتزوج بعدي. فقال لها ابو سلمة رضي الله عنه او تطعييني؟ قالت ما استأمرتك الا وانا اريد ان اطيعك. فقالها - [00:16:41](#)  
تزوجي ثم دعا ربه دعوة اخبركم بها في حلقةقادمة ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك  
واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:17:01](#)